تحت الاحتلال ، وخاصة في الجليل والنقب ، وتصعيد اجراءات القمع والارهاب ضد الجماهير الفلسطينية الرازحة تحت نير الاحتلال والتحكم الصهيوني .

فمن الطبيعي اذن في مواجهة هذا الوضع الخطير ان تبرز الوحدة الوطنية الفلسطينية الى المقدمة ، وتستحوذ على اهتمام كل الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية ، وتصبح مطلبا جماهيريا يجري التعبير عنه في الندوات والمؤتمرات والاجتماعات والمذكرات المرفوعة لقيادة منظمة التحرير .

وقد انعكس ذلك في برنامج الوحدة الوطنية بشقيه السياسي والتنظيمي ، الذي وافقت عليه كافة المنظمات والقوى الوطنية الفلسطينية ، وقدم للمجلس الوطني في دورته الرابعة عشرة باعتباره الوثيقة الاساسية، في حين كانت الوثيقتان الاساسيتان اللتان قدمتا للمجلس الوطني في دورتيه الثانية عشرة والثالثة عشرة هما برنامج النقاط العشر ، وبرنامج النقاط الخمس عشرة التي يغلب عليها الطابع السياسي .

ومع ان المجلس الوطني اقر في دورته الاخيرة برنامج الوحدة الوطنية ، الأمر الذي يشكل خطوة هامة على طريق الوحدة الوطنية ، اذ انه لأول مرة منذ عدة سنوات كان هناك اجماع على تأييد الاهداف الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة ، ممثلة في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة . الا ان استبعاد ممثلي عدد من الفصائل والقوى الوطنية من اللجنة التنفيذية جاء مخالفا لبرنامج الوحدة الوطنية، الذي نص بشكل واضح على ضرورة مشاركة كافة الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، باعتبارها القيادة اليومية للنضال الفلسطيني .

الوحدة الوطنية في الأرض المحتلة في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد

اثار اتفاق كامب ديفيد موجة عارمة من الاستنكار والمقاومة في الارض المحتلة ، لأن الجماهير الفلسطينية هناك ادركت منذ الاعلان عن تلك الاتفاقية انها مؤامرة حاكها الثالوث غير المقدس كارتر ــ بيغن ــ السادات ، ضد الشعوب العربية بوجه عام ، وضد الشعب الفلسطيني بوجه خاص ، بقصد تصفية قضيته الوطنية وتخليد الاحتلال لارضه .

وقد اجتاحت الضفة الغربية وقطاع غزة الاضرابات والمظاهرات الصاخبة ، تندد بتلك المؤامرة ، وتدين خيانة السادات ، وتشتبك مع قوات الاحتلال ، معلنة تصميمها على المضي في المقاومة ، حتى دحر الاحتلال والظفر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة الى دياره ، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وقد تجلت الوحدة الوطنية في غمرة النضالات الجماهيرية ضد مؤامرة كامب ديفيد ، من خلال البيانات والمذكرات والمسيرات وسلسلة المؤتمرات الشعبية في القدس وبيرزيت وبيت لحم وغزة ونابلس ، التي ضمت عدة الوف شارك فيها ممثلون عن المجالس البلدية والنقابات العمالية والمهنية ومجالس الطلبة والهيئات النسائية والدينية والاندية . وقد واكب هذه النضالات الجماهيرية اتساع نطاق المقاومة المسلحة ضد المحتلين الصهاينة ، بحيث شملت كل الأرض الفلسطينية ، واججت الحماس الشعبي .

وكان لقاء القوى الوطنية في تلك المؤتمرات وفي النضالات الاخرى يستند الى الاتفاق على